

القرآن الكريم

تفسير غريب الألفاظ
بيان فضل بعض السور
علامات الوقف والضبط

الجزء الثاني

عبد الله (١٦)

يوزع مجاناً

حقوق الطبع متاحة لكل أحد ابتغاء
وجه الله شريطة عدم تغيير شيء من
المحتوى. لأية استفسارات برجاء
المراسلة على العنوان الإلكتروني:

WAQF16@gmail.com

المراجع بتصرف

- تفسير ابن كثير، تحقيق مجلس
التحقيق العلمي بدار الفتاح - الشارقة
- أيسر التفاسير للشيخ أبي بكر الجزائري
- كلمات القرآن للشيخ حسنين مخلوف
- زبدة التفاسير للشيخ محمد الأشقر
- أسباب النزول للشيخ النيسابوري

طبع من نفقة وقف
عبد الله علي رضا
يرحمه الله

القرآن الكريم
تفسير غريب الألفاظ
بيان فضل بعض السور
علامات الوقف والضبط

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الكريم الوهاب.. هازم الأحزاب..
ومنشئ السحاب.. ومنزل الكتاب أنزله مفرقاً
نجوماً.. وأودعه أحكاماً وعلوماً.. قال عز من قائل:
﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ نَزِيلاً
﴿١٠٦﴾﴾ [الإسراء: ١٠٦].

فكان بين أوله وآخره نحو من عشرين سنة أنزله
قرآناً عظيماً ونكراً حكيماً وحبلاً ممدوداً وعهداً
معهوداً وظلاً عميقاً وصراطاً مستقيماً، فيه معجزات
باهرة وآيات ظاهرة وحجج صادقة ودلالات ناطقة،
دحض به حجج المبطلين ورد كيد الكائدين؛ فلمع
منهاجه وثقب سراجيه وشملت بركته ولمعت حكمته...
وصلى الله وسلم على من بلغ الرسالة وصدع
بالدلالة وهدى الأمة وكشف الغمة ونطق بالحكمة،
المبعوث رحمة للعالمين، فرفع أعلام الحق وأحيا
معالم الصدقة ورفع الكذب ومحا آثاره.. صلاة لا
ينتهي أمدها ولا ينقطع مددها وعلى آله وأصحابه
الذين هدام وطهرهم ولصحبته ربه اختارهم وسلم
تسليماً كثيراً..

القرآن: اسم كتاب الله خاصة ولا يسمى به شيء من سائر الكتب، وإنما سمي قرآنًا لأنه يجمع السور فيضمها وتفسير ذلك في آية من كتاب الله جل ثناؤه ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ [١٧] [القيامة: ١٧].. وفي آية أخرى ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ﴾ [النحل: ٩٨] أي: إذا تلوت بعضه في إثر بعض... حتى يجتمع وينضم إلى بعض (والقرآن).. أي: المقروء... فلا يزال يتلى... ما تعاقب الليل والنهار... حتى يأتي أمر الله...

وسمي (الفرقان) لأنه يفرق بين الحق والباطل وبين المسلم والكافر، والسورة من القرآن سميت سورة؛ أي: منزلة إلى منزلة وشرف إلى شرف والآية سميت آية لأنها كلام متصل إلى انقطاعه، وهي بذاتها دلالة على منزلها.. ولذلك كان التحدي بها... بعد أن كان بالقرآن كله.. ثم بعشر سور ثم بسورة ثم بآية...

ونحن في هذا الجهد المقل... نضع بين يدي المسلم المصحف على ترتيب مصحف المدينة مع شرح ميسر لمعاني المفردات من المراجع التي

ذكرت في المقدمة سائلين المولى ﷺ أن ينفع به
من يقرأه ومن ساهم في إخراجه للناس..

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: أنه كان
يقول إذا أوى إلى فراشه:

«اللهم رب السماوات ورب الأرض ورب العرش
العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى
ومنزل التوراة والإنجيل والفرقان أعوذ بك من شر
كل ذي شر أنت أخذ بناصيته اللهم أنت الأول
فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء
وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس
دونك شيء اقض عنا الدين وأغننا من الفقر»
(صححه الألباني).

وأخيراً فإننا نرجو كل من اطلع على هذا العمل
ألا يبخل على ابننا (عبد الله) بالدعاء له بالرحمة
والمغفرة والطمأنينة في القبر والثبات عند البعث
والأمان يوم الفزع الأكبر والمآل إلى الجنة... فإن
هذا العمل من وقفته رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وألا يبخل على والديه
بالدعاء بالقبول وحسن الخاتمة والرحمة والمغفرة.
اللهم آمين...

سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّيْتُمْ عَنْ قِبَلِهِمُ الَّذِي كَانُوا
 عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ
 مُسْتَقِيمٍ ﴿١٤٢﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا
 شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا
 جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ
 مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ
 هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ
 لَرءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٤٣﴾ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ
 فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ
 الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ
 أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِفَعْلٍ
 عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٤﴾ وَلَئِنْ آتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ
 آيَةٍ مَاتَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبَلِهِمْ وَمَا بَعْضُهُمْ
 بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِنْ أَتَبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ
 مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٤٥﴾

﴿السُّفَهَاءُ﴾ خفاف العقول - اليهود ومن

شاكلهم في إنكار تحويل القبلة.

﴿مَا وَلَّنُهُمْ﴾ أي شيء صرفهم؟

﴿عَنْ قِبَلِهِمْ﴾ عن بيت المقدس.

﴿أُمَّةٌ وَسَطًا﴾ خياراً أو متوسطين

معتدلين.

﴿يَنْقَلِبُ عَلَى عَقَبَيْهِ﴾ يرتد عن الإسلام عند

تحويل القبلة إلى الكعبة.

﴿لِكَبِيرَةٍ﴾ لشاقة ثقيلة على النفوس.

﴿لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ﴾ ليضيع أجر صلاتكم

إلى بيت المقدس، وقيل: نزلت فيمن

مات وهو يصلي إلى بيت المقدس كما

جاء في حديث البخاري.

﴿قَدْ زُرِيَ تَقَلَّبَ وَجْهَكَ﴾ في النظر إلى

السماء.

﴿شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ تلقاء الكعبة.

الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ
 فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤٦﴾ الْحَقُّ مِنْ
 رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿١٤٧﴾ وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ هُومُولِيهَا
 فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا
 إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٤٨﴾ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ
 وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لِلْحَقِّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا
 اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٩﴾ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ
 شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ
 شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا
 مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلَا تَمَنِّعْ بِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ
 تَهْتَدُونَ ﴿١٥٠﴾ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ
 يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ
 وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴿١٥١﴾ فَأذْكُرُونِي
 أَذْكُرْكُمْ وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴿١٥٢﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ
 ءَامَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٣﴾

﴿يَعْرِفُونَهُ﴾ أي: يعرفون محمداً ﷺ بأوصافه في كتبهم.

﴿الْمُفْتَرِينَ﴾ الشاكين في كتمانهم الحق مع العلم به.

﴿وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ﴾ لكل أهل دين قبله فالمسلمون يستقبلون الكعبة، واليهود بيت المقدس والنصارى يستقبلون مطلع الشمس.

﴿وَمِنْ حَيْثُ حَرَجْتَ﴾ أي: في الأسفار.

﴿لِتَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ﴾ قيل: لكي لا تقول اليهود وافقنا محمد في قبلتنا، فيوشك أن يوافقنا في ديننا.

﴿وَيُزَكِّيْكُمْ﴾ يطهركم من الشرك والمعاصي.

﴿الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾ القرآن والسنة، أو الحكمة والفقہ في الدين.

وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمُوتَ بَلْ أحيَاءٌ وَلَكِنْ
لَا تَشْعُرُونَ ﴿١٥٤﴾ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ
وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالشَّمْرِتِ وَبَشِيرِ الصَّابِرِينَ
﴿١٥٥﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ
﴿١٥٦﴾ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ
هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾ ﴿١٥٧﴾ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ
فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ
بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ
يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ
لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ
﴿١٥٩﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنَّاهُ فَأُولَئِكَ أَتُوبُ
عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ
كُفَّارٌ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ
﴿١٦١﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ
﴿١٦٢﴾ وَاللَّهُ كَرِيمٌ وَاللَّهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾

﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ﴾ لنختبرنكم ونحن أعلم
بأموركم.

﴿صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ﴾ ثناء أو مغفرة منه
تعالى.

﴿شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ معالم دينه في الحج
والعمرة.

﴿أَعْتَمَرَ﴾ زار البيت بقصد العبادة.

﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ﴾ فلا إثم عليه.

﴿يَطَّوَّفُ بِهِمَا﴾ يدور بهما ويسعى بينهما
وذلك لقول الرسول ﷺ: «إن الله كتب
عليكم السعي فاسعوا» (صحيح الجامع -
الألباني).

﴿يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ﴾ يطردهم من رحمته.

﴿وَيَلْعَنُهُمُ اللَّعِينُونَ﴾ أي: الملائكة
والمؤمنون.

﴿يُنْظَرُونَ﴾ يؤخرون عن العذاب لحظة.

إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
 وَالْفَلَكَ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ
 مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَأَخْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا
 مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيْحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ
 بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾ وَمِنَ
 النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ
 وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ
 الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴿١٦٥﴾
 إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ
 وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴿١٦٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّا
 لَنَا كَرَّةٌ فَنَتَّبَرَأُ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ
 أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ ﴿١٦٧﴾
 يَتَأَيَّهَا النَّاسُ كُلُّوْا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا
 خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿١٦٨﴾ إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ
 بِالسُّوْءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَن تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا نَعْلَمُونَ ﴿١٦٩﴾

﴿١٦٤﴾ **﴿وَأَخْتَلَفَ أَيْلٍ وَالنَّهَارِ﴾** تعاقبهما .

﴿١٦٤﴾ **﴿وَبَثَّ فِيهَا﴾** فرق ونشر فيها بالتوالد .

﴿١٦٤﴾ **﴿وَتَضْرِيفِ الرِّيحِ﴾** تقليبها في مهايها
وأحوالها .

﴿١٦٥﴾ **﴿أَنْدَادًا﴾** أمثالاً من الأوثان يعبدونها .

﴿١٦٦﴾ **﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾** تفرقت الصلوات
التي كانت بينهم في الدنيا من نسب
وصداقة وعهود .

﴿١٦٧﴾ **﴿كِرَّةً﴾** عودة إلى الدنيا .

﴿١٦٧﴾ **﴿حَسْرَاتٍ﴾** ندامات شديدة .

﴿١٦٨﴾ **﴿خُطُوبِ الشَّيْطَانِ﴾** طرقه وآثاره وأعماله .

﴿١٦٩﴾ **﴿يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ﴾** بالمعاصي والذنوب .

﴿١٦٩﴾ **﴿وَالْفَحْشَاءِ﴾** ما عظم قبحه من الذنوب .

وَإِذِ قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ
 ءَابَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ لَيَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا
 يَهْتَدُونَ ﴿١٧٠﴾ وَمِثْلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمِثْلِ الَّذِي يَنْعِقُ
 بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمُّ بُكُمْ عُمَىٰ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ
 ﴿١٧١﴾ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ
 وَأَشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١٧٢﴾ إِنَّمَا حَرَّمَ
 عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِزْيِيرِ وَمَا أُهْلَ بِهِ
 لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَن اضْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ
 غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٧٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِن
 الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ مَا يَأْكُلُونَ
 فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٤﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ
 اشْتَرُوا الضَّلَالََةَ بِالْهُدَىٰ وَالْعَذَابُ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا
 أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ ﴿١٧٥﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ
 بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴿١٧٦﴾

﴿أَلْفِينَا﴾ وجدنا . (١٧٠)

﴿يَنْعُقُ﴾ يصوت ويصيح . (١٧١)

﴿بُكْمٌ﴾ خرس عن النطق بالحق . (١٧٢)

﴿وَالذَّمُّ﴾ المسفوح وهو السائل . (١٧٣)

﴿وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ﴾ الخنزير بجميع أجزائه . (١٧٣)

﴿وَمَا أَهْلٌ بِهِ لغيرِ اللَّهِ﴾ ما ذكر عند ذبحه (١٧٣)

اسم غيره تعالى .

﴿أَضْطَرَّ﴾ ألجأته الضرورة إلى التناول مما (١٧٣)

حُرْم .

﴿غَيْرَ بَاغٍ﴾ غير طالب للمحرم للذة أو (١٧٣)

استئثار .

﴿وَلَا عَادٍ﴾ ولا متجاوز ما يسد الرمق . (١٧٣)

﴿ثُمَّناً قَلِيلاً﴾ عوضاً يسيراً . (١٧٤)

﴿وَلَا يُزَكِّيهِمْ﴾ لا يطهرهم من دنس (١٧٤)

ذنوبهم .

﴿شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾ خلاف ونزاع بعيد عن (١٧٦)

الحق .



لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ
 الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ
 وَالنَّبِيِّينَ وَءَاتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ
 وَالْمَسْكِينِ وَأَبْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ
 الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا
 وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ
 صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ
 عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحَرْبِ بِالْحَرْبِ وَالْعَبْدِ بِالْعَبْدِ وَالْأَنْثَىٰ
 بِالْأَنْثَىٰ فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَابْتِاعْ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدِّءْ
 إِلَيْهِ بِإِحْسَنٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ مِّنْ أَعْتَدَىٰ
 بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٨﴾ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ
 يَتَأُولَى الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧٩﴾ كُتِبَ عَلَيْكُمُ
 إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلْوَالِدَيْنِ
 وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴿١٨٠﴾ فَمَنْ بَدَّلَهُ
 بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٨١﴾

﴿الْبَرَّ﴾ هو التوسع في الطاعات وأعمال الخير.

﴿وَأَبْنِ السَّبِيلِ﴾ المسافر الذي انقطع عن أهله وماله . . وإن كان غنياً .

﴿وَفِي الرِّقَابِ﴾ في تحريرها من الرق أو الأسر .

﴿وَالصَّابِرِينَ﴾ ذَكَرَ الصَّابِرِينَ لمزيد فضلهم .

﴿الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ﴾ البؤس والفقر والسقم والألم .

﴿وَحِينَ الْبَأْسِ﴾ وقت قتال العدو .

﴿كُنِبَ عَلَيْكُمْ﴾ فرض عليكم .

﴿عَفَى لَهُ مِنْ أَخِيهِ﴾ تَرَكَ لَهُ مِنْ وَلِيِّهِ المقتول .

﴿تَرَكَ حَيْرًا﴾ خلف مالا كثيراً .

﴿الْوَصِيَّةِ﴾ ما يأمر به الإنسان لما بعد موته .

فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ
 عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٨٢﴾ يَتَّيِّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كَتَبَ
 عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كَتَبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ
 لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ
 مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ
 يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ
 لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٤﴾ شَهْرُ
 رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ
 وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ
 فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ
 أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ
 الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا
 هَدَىٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾ وَإِذَا سَأَلَكَ
 عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ
 فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾

﴿جَنَفًا﴾ مَيْلًا عَنِ الْحَقِّ خَطَأً وَجَهْلًا. ﴿٧٢﴾

﴿إِثْمًا﴾ ارْتِكَابًا لِلظُّلْمِ عَمْدًا. ﴿٧٢﴾

﴿عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ الْأُمَمُ السَّابِقَةُ. ﴿٧٣﴾
وهذا فيه دليل على أن الصيام فرض على
الأمم السابقة.

﴿يُطِيقُونَهُ﴾ يَسْتَطِيعُونَهُ، وَالْحَكْمُ مَنْسُوخٌ
بِآيَةٍ ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾. ﴿٧٤﴾

﴿تَطَوَّعَ خَيْرًا﴾ زَادَ فِي الْفِدْيَةِ. ﴿٧٤﴾

﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ أَي: أَنَّ الصِّيَامَ
خَيْرٌ مِنَ الْإِفْطَارِ مَعَ الْفِدْيَةِ. ﴿٧٤﴾

﴿فَمَنْ شَهِدَ﴾ أَي: مُقِيمًا، لَيْسَ مُسَافِرًا. ﴿٧٥﴾

﴿وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ﴾ لِتُعَظِّمُوا. وَقَوْلُ (اللَّهُ
أَكْبَرُ)، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّهُ كَانَ يُخْرِجُ
فِي الْعِيدَيْنِ رَافِعًا صَوْتَهُ بِالتَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ.
(صحيح الجامع الصغير - الألباني).

أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ
 لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ
 أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْآنَ بَشِّرْوهُنَّ
 وَأَتَّعُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ
 الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتُوا الصِّيَامَ
 إِلَى الْآيِلِ وَلَا تَبَشِّرْوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ
 تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ
 لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٨٧﴾ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُمُ
 بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَآ إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ
 أَمْوَالِ النَّاسِ بِالإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٨﴾ ﴿١٨٩﴾ يَسْأَلُونَكَ
 عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ
 بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى
 وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ
 تُفْلِحُونَ ﴿١٩٠﴾ وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقْتَلُونَكُمْ
 وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿١٩١﴾



﴿الرَّفَثُ﴾ الجماع. ﴿٧٧﴾

﴿مَنْ لِيَأْسَ لَكُمْ﴾ سكن أو ستر لكم عن الحرام. ﴿٧٧﴾

﴿مَخْتَانُونَ أَنفُسِكُمْ﴾ أي: تنقصون حظها ﴿٧٧﴾

من الأكل والشرب والجماع. فقد كان المسلمون في بداية فرض الصيام يعتبرون ابتداء النوم بالليل هو وقت بدء الصيام وليس طلوع الفجر، فكان الواحد منهم إذا نام واستيقظ قبل طلوع الفجر لا يأكل ولا يشرب ولا يجامع فأنزل الله الآية.

﴿الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾. ﴿٧٧﴾

جاء في حديث البخاري أن عدي بن حاتم قال: لما نزلت هذه الآية عمدت إلى عقالين أحدهما أسود والآخر أبيض فجعلتهما تحت وسادتي، فجعلت أنظر إليهما فلا يبين لي الأسود من الأبيض، فسألت رسول الله ﷺ فقال: «إنما ذلك بياض النهار وسواد الليل» (صححه الألباني).

﴿وَتَدْلُوا بِهَا﴾ تلقوا بالخصومة فيها ظلماً وباطلاً. ﴿٧٨﴾

وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَفِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجْتُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تُقْبِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقْتَلُوا فِيهِ فَإِنْ قَتَلْتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَمَا كُفِّرْتُمْ ۗ ۝١١١ فَإِنْ أَنهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝١١٢ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنْ أَنهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ ۝١١٣ الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَتُ قِصَاصٌ فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ۝١١٤ وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ۝١١٥ وَاتَّمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَنَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةً إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلَهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ۝١١٦

﴿يُفَنِّمُوهُمْ﴾ وجدتموهم وأدرکتموهم .

﴿وَالْفِنْنَةُ﴾ الشرك بالله .

﴿عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ في الحرم كله .

﴿وَالْحُرْمَتُ﴾ ما تجب المحافظة عليه .

﴿الْهَلَكَةُ﴾ الهلاك بترك الجهاد والإنفاق

فيه .

﴿أُحْصِرْتُمْ﴾ منعتم عن الإتمام بعد الإحرام .

﴿فَمَا اسْتَيْسَرَ﴾ فعليكم ما تيسر وتسهل .

﴿مِنَ الْهَدْيِ﴾ مما يهدى إلى البيت من

الأنعام .

﴿وَلَا تَحْلِفُوا رُءُوسَكُمْ﴾ لا تحلوا من الإحرام

بالحلق .

﴿مَحَلُّهُ﴾ مكان وجوب ذبحه وهو (الحرم)

أو حيث أحصرتم (حلاً أو حرماً) .

﴿فَفِدْيَةٌ﴾ فعلية إذا حلق فدية .

﴿نُسُكٍ﴾ ذبيحة، والمراد هنا شاة .

﴿مِنَ الْهَدْيِ﴾ هو هدي التمتع .

الْحَجَّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ
 وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ
 يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَتَكْرَدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا
 يَا أُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٧٧﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ
 تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ
 عَرَفَاتٍ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ
 وَأَذْكُرُوهُ كَمَا هَدَيْتُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ
 لَمِنَ الضَّالِّينَ ﴿١٧٨﴾ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ
 النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٧٩﴾
 فَإِذَا أَقَضَيْتُمْ مِنْسِكَكُمْ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ
 آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ النَّاسِ مَنْ
 يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ
 خَلْقٍ ﴿٢٠٠﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا
 حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿٢٠١﴾
 أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٢٠٢﴾

﴿فُرْضَ﴾ ﴿١٩٧﴾ ألزم نفسه بالإحرام.

﴿فَلَا رَفَثَ﴾ ﴿١٩٧﴾ فلا مقدمات جماع، أو لا إفحاش في القول.

﴿وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ ﴿١٩٧﴾ لا خصام ولا ممارسة ولا ملاحاة فيه.

﴿جُنَاحٌ﴾ ﴿١٩٨﴾ إثم وخرج.

﴿فَضْلًا﴾ ﴿١٩٨﴾ رزقاً بالتجارة والاكْتِسَابِ فِي الْحَجِّ.

﴿أَفْضَتْكُمْ﴾ ﴿١٩٨﴾ دفعتم أنفسكم بكثرة وسرتم.

﴿الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ﴾ ﴿١٩٨﴾ مزدلفة كلها أو جبل قزح.

﴿مَنْسِكِكُمْ﴾ ﴿٢٠٠﴾ عباداتكم الحجية.

﴿خَلَقِ﴾ ﴿٢٠٠﴾ نصيب من الخير أو قدر.

﴿فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً﴾ ﴿٢٠١﴾ النعمة والعافية والتوفيق.

﴿وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً﴾ ﴿٢٠١﴾ الرحمة والإحسان والنجاة.

* وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي
 يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى
 وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٤٢﴾ وَمِنْ
 النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ
 عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ ﴿٤٣﴾ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى
 فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ
 لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ
 بِالْإِثْمِ فَحَسْبُ جَهَنَّمَ وَلِبئْسَ الْمِهَادُ ﴿٤٥﴾ وَمِنْ
 النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ
 رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴿٤٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا
 فِي السَّلَامِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ
 إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٤٧﴾ فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ
 مَا جَاءَتْكُمْ الْبَيِّنَاتُ فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ
 ﴿٤٨﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ
 وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ إِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٤٩﴾

﴿٢٠٤﴾ **﴿أَلَدَّ الْخِصَامِ﴾** شديد المخاصمة في
الباطل.

﴿٢٠٥﴾ **﴿الْحَرْثِ﴾** الزرع.

﴿٢٠٦﴾ **﴿أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ﴾** حملته الأنفة
والحمية عليه.

﴿٢٠٦﴾ **﴿فَحَسِبُهُمْ جَهَنَّمَ﴾** كافيه جزاء نار جهنم.

﴿٢٠٦﴾ **﴿وَلَيْسَ الْمِهَادُ﴾** لبئس الفراش
والمضجع جهنم.

﴿٢٠٧﴾ **﴿يَشْرِي نَفْسَهُ﴾** يبيعها ببذلها في
طاعة الله.

﴿٢٠٨﴾ **﴿فِي السِّلْمِ كَافَّةً﴾** في الإسلام وشرائعه
كلها.

﴿٢٠٨﴾ **﴿خُطُوبِ الشَّيْطَانِ﴾** طرقه وآثاره وأعماله.

﴿٢٠٩﴾ **﴿زَلَلْتُمْ﴾** ملتم وضللتم عن الحق.

﴿٢١٠﴾ **﴿ظَلَّلِي مِّنَ الْفَعَامِ﴾** طاقات من السحاب
الأبيض الرقيق.

سَلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَدَ يَدِ كَمَا أَتَيْنَهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢١٦﴾ زَيْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢١٧﴾ كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢١٨﴾ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرَ اللَّهُ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ ﴿٢١٩﴾ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِللَّهِ وَاللَّذِينَ فِي الْأَقْرَابِ وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٢٢٠﴾

﴿بَغَيْرِ حِسَابٍ﴾ بلا نهاية لما يعطه، أو بلا

تقتير.

﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ قيل: كان الناس

كلهم بنو آدم على دين واحد وهو الإسلام، وقيل: إن المقصود هو نوح ومن معه على السفينة.

﴿بَغِيًّا بَيْنَهُمْ﴾ حسداً بينهم وظلماً لتكالبهم

على الدنيا.

قال النبي ﷺ: «نحن الآخرون، الأولون

يوم القيامة، نحن أول الناس دخولاً للجنة...» من حديث البخاري.

﴿مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا﴾ حال الذين مضوا من

المؤمنين.

﴿الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ﴾ البؤس والفقر، والسقم

والألم.

﴿وَزُلْزُلُوا﴾ أزعجوا إزعاجاً شديداً

بالبلايا.

كَتَبَ عَلَيْكُمْ الْقِتَالَ وَهُوَ كَرِهٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا
 شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ
 وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢١٦﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ
 الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدُّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ
 وَكُفْرٍ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجِ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ
 عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يُقْتَلُونَكُمْ
 حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنْ أَسْتَطَعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ
 مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ
 أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ
 هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢١٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ
 هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ
 اللَّهِ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢١٨﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ
 وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا
 أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ
 كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾

﴿كُزَّةٌ لَكُمْ﴾ مكروه لكم في طباعكم.

﴿كِبِيرٌ﴾ مستكبر - عظيم - وزراً.

﴿وَالْفِتْنَةُ﴾ الشرك والكفر بالله تعالى،

وقيل: المراد بالفتنة هنا: فتنة المستضعفين من المؤمنين عن دينهم بالتعذيب والإخراج، فهي أكبر من قتلهم لو قتلوهم.

﴿حِطَّتْ﴾ فسدت وبطلت.

﴿وَالْمَيْسِرُ﴾ القمار.

﴿الْعَفْوُ﴾ ما فضل عن قدر الحاجة أو عن نفقة العيال.

﴿لَمَّا كُمْ تَنفَكُّوْنَ﴾ أي: تعزلون ما

تحتاجون لنفقتكم في الدنيا ثم تنفقون الفائض على وجوه الخير (لآخرتكم).

فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الَّتِي تَمْتَلِكُ قُلُوبَ اِصْلَاحِ هُمْ
 خَيْرٌ وَاِنْ نَحَا طُوبَاهُمْ فَاِخْوَانُكُمْ وَاللّٰهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ
 الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللّٰهُ لَأَغْنَتُكُمْ عَنْ اللّٰهِ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٠﴾
 وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَةَ حَتَّىٰ تُؤْمِنَ وَلَا أُمَّةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ
 مِنْ مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تُنكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ
 يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُولَٰئِكَ
 يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللّٰهُ يَدْعُوا إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ
 وَيُبَيِّنُ ءَايَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٢١﴾ وَيَسْأَلُونَكَ
 عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَىٰ فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ
 وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهَرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ
 أَمَرَكُمُ اللّٰهُ إِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾
 نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ
 وَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُّلَقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ
 ﴿٢٢٣﴾ وَلَا تَجْعَلُوا اللّٰهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا
 وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللّٰهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٤﴾

﴿تَخَالِطُوهُمْ﴾ أي: خلط الأموال والمأكل مع مراعاة عدم إنقاص حق اليتيم وأكل ماله بالباطل.

﴿الْمُفْسِدَ مِنَ الْمَصْلِحِ﴾ أي: من يتعمد أكل مال اليتيم ومن يتخرج منه.

﴿لَا غَنَتَكُمْ﴾ لكلفكم ما يشق عليكم.

﴿أَذَى﴾ قدر يؤذي.

﴿حَرَّتْ لَكُمْ﴾ مصدر أو موضع الذرية لكم.

﴿أَنَّى شِئْتُمْ﴾ كيف شئتم ما دام في القبل.

قال رسول الله ﷺ: «إأتوا حرثكم أنى شئتم، غير ألا تضرب الوجه، ولا تقبح، ولا تهجر إلا في البيت» (رواه أحمد - قال الألباني: حسن صحيح).

﴿عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ﴾ مانعاً عن الخير لحلفكم به على تركه.

قال رسول الله ﷺ: «من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها فتركها كفارتها» (رواه مسلم).

لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ
 قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٢٥﴾ لِلَّذِينَ يُؤَلُّونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ
 أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءُ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٢٦﴾ وَإِنْ عَزَمُوا
 الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٧﴾ وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ
 بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي
 أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبِعَوْلِهِنَّ أَحَقُّ بِرِدْهِنَ
 فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ
 وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٨﴾ الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ
 فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ
 تَأْخُذُوا بِمَمَاءٍ اتَّيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ
 اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ
 بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ
 هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٢٩﴾ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا مِحْلَ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّى تَنْكِحَ
 زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ
 يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٢٣٠﴾

﴿بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ هو أن يحلف على الشيء معتقداً صدقه والأمر بخلافه، أو ما يجري على اللسان مما لا يقصد به اليمين.

﴿يُؤَلَّوْنَ مِنْ نَسَائِهِمْ﴾ يحلفون على ترك معاشره زوجاتهم.

﴿تَرْبُصٌ﴾ انتظار.

﴿فَأَوْ﴾ رجعوا في المدة عما حلفوا عليه.

﴿قُرُوءٌ﴾ حيض، وقيل: أطهار.

﴿وَبِعُولُنَّ﴾ أزواجهن.

﴿فِي ذَلِكَ﴾ أي: في العدة.

﴿دَرَجَةٌ﴾ منزلة وفضيلة بالرعاية والإنفاق.

﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ﴾ التطلاق الرجعي مرة بعد مرة.

﴿تَسْرِيحٌ يَأْخَسِنُ﴾ طلاق مع أداء الحقوق وعدم المضارة.

﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ﴾ أحكامه المفروضة.

وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَبِغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ
 سَرَ حُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لَلْعِتْدَاءِ وَمَنْ يَفْعَلْ
 ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوعًا وَادْكُرُوا
 نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ
 يَعِظُكُمْ بِهِ عَاقِبُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣١﴾

وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَبِغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضِلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحَنَّ
 أَرْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ ذَلِكَ يُوعِظُ بِهِ مَنْ كَانَ
 مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَُمْ أَزْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ وَاللَّهُ
 يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٢﴾ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ
 حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ
 وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارَّ
 وَالِدَةٌ بَوْلِدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَالِدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ
 فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ
 أَرَدْتُمْ أَنْ تُسْرِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا
 آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ عَاقِبُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣٣﴾

﴿فَلَمَنَ أَجَلُهُنَّ﴾ شارفن انقضاء عدتهن .

﴿وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا﴾ مضارة لهن ؛ أي :
بقصد تطويل العدة .

﴿ءَايَتِ اللَّهِ هُزُوءًا﴾ سخرية بالتهاون في
المحافظة عليها .

﴿الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ﴾ القرآن والسُّنَّة .

﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾ فلا تمنعوهن .

﴿أَزْكَى لَكُمْ﴾ أنمى وأنفع لكم .

﴿وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ﴾ أي : الأب .

﴿وُسْعَهَا﴾ طاقتها وقدر إمكانها .

﴿لَا تُضَارَّ﴾ أي : لا تكلف الأم الأب ما

لا يقدر عليه من النفقة، ولا يُقَصِّرُ الأب
على الأم في شيء مما يقدر عليه أو ينتزع
ولدها منها بغير سبب .

﴿وَعَلَى الْوَارِثِ﴾ وارث الولد عند عدم

الأب .

﴿أَرَادَا فِصَالًا﴾ فطاماً للولد قبل الحولين .

وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ
 أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ
 فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ
 ﴿٣٢٤﴾ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا عَرَضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ
 أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ
 وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا
 وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ
 وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَعَلِمُوا
 أَنَّ اللَّهَ عَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٣٢٥﴾ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ
 مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ
 قَدْرَهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدْرَهُ مَتَّعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ
 ﴿٣٢٦﴾ وَإِنْ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ
 لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُوا أَوْ يَعْفُوا
 الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى
 وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣٢٧﴾

١١٤٤ قال رسول الله ﷺ: «لا يحل لإمرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث، إلا على زوج، أربعة أشهر وعشراً» (البخاري).

١١٤٥ ﴿عَرَضْتُمْ بِهِ﴾ لوحتم وأشرتم به.

١١٤٥ ﴿أَكْنَنْتُمْ﴾ أسررتم وأخفيتم.

١١٤٥ ﴿لَا تَوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾ لا تذكروا لهن صريح النكاح.

١١٤٥ ﴿يَبْلُغُ الْكِتَابُ أَجَلَهُ﴾ ينتهي المفروض من العدة.

١١٤٦ ﴿فَرِيضَةً﴾ مهراً.

١١٤٦ ﴿وَمَتَّعُوهُنَّ﴾ أعطوهن ما يتمتعن به.

١١٤٦ ﴿الْمُوسِعَ﴾ ذي السعة والغنى.

١١٤٦ ﴿قَدْرَهُ﴾ قدر إمكانه وطاقته.

١١٤٦ ﴿الْمَقْتَرِ﴾ الفقير الضيق الحال.

١١٤٧ ﴿وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾ توصية للزوجين بالفضل كل منهما على الآخر.

حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ
 قَانِتِينَ ﴿٢٣٨﴾ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجًا لَا أَوْزُكُنَا فَاذْأَمْنُكُمْ
 فَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ
 ﴿٢٣٩﴾ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً
 لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرِ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ
 فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ
 مَعْرُوفٍ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٤٠﴾ وَلَمَّا طَلَّقَتِ مَتْعًا
 بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴿٢٤١﴾ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ
 اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٤٢﴾ أَلَمْ تَرَ
 إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ
 فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى
 النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٢٤٣﴾
 وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٤﴾
 مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ أَمْضَاعًا
 كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصِطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٤٥﴾

﴿وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ صلاة العصر لمزيد فضلها .

﴿قَنْتَيْنِ﴾ مطيعين لله خاشعين .

﴿فِرْجَالًا﴾ مشاة على أرجلكم .

﴿مَتَعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾ أي : أنه يجب على المتوفى أن يوصي لورثته بأن يسمحوا لزوجته أن تبقى معهم في البيت تأكل وتشرب إلى نهاية السنة بما فيها مدة العدة، إلا إذا رغبت في الخروج بعد انتهاء العدة. وقيل : هي منسوخة بالآية السابقة (٢٣٣).

﴿وَالْمَطْلَقَاتِ مَتَعًا﴾ متعة، أو نفقة العدة .

﴿قَرْضًا حَسَنًا﴾ احتساباً به عن طيبة نفس .

﴿يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ﴾ يضيق على بعض ويوسع على آخرين .

أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلِئِكِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا
 لِنَبِيِّ لَهُمْ أبعثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ
 هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا
 قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا
 مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَاءِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا
 إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٤٦﴾ وَقَالَ
 لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا
 قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ
 مِنْهُ وَلَمْ يَأْتِ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ
 عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ
 يُؤْتِي مَلِكُهُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٤٧﴾
 وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ
 التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا
 تَرَكَ آءَالُ مُوسَى وَآءَالُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ
 إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّكُم إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٤٨﴾

﴿أَمَلَاءٌ﴾ وجوه القوم وكبرائهم . ﴿٢٤٦﴾

﴿٢٤٦﴾ قال وهب بن منبه : كان بنو إسرائيل بعد موسى ﷺ على طريق الاستقامة مدة من الزمان ، ثم عبد بعضهم الأصنام ثم فعلوا ما فعلوا .

﴿عَسَيْتُمْ﴾ قاربتم . ﴿٢٤٦﴾

﴿بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا﴾ قيل : إن طالوت لم يكن من بيت الملك بل كان من جنودهم ، وكان فقيراً ، فاستنكروه كما ورد في باقي الآية . ﴿٢٤٧﴾

﴿أَأَنْتَ يَكُونُ﴾ كيف أو من أين يكون؟ ﴿٢٤٧﴾

﴿وَزَادَهُ بَسْطَةً﴾ سعة وامتداداً وفضيلة . ﴿٢٤٧﴾

﴿يَأْتِيَكُمْ التَّابُوتُ﴾ صندوق خشبي فيه بقية من آثار آل موسى وآل هارون . ﴿٢٤٨﴾

﴿فِيهِ سَكِينَةٌ﴾ سكون وطمأنينة لقلوبكم . ﴿٢٤٨﴾

فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ
بِنَهْرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ
مِنِّي إِلَّا مَنْ أَغْرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا
مِنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا
لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ
يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلْكُوا اللَّهَ كَمِ مِّنْ فِتْنَةِ قَلِيلَةٍ
غَلَبَتْ فِتْنَةَ كَثِيرَةٍ يَا ذنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٢٤٩﴾
وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ
عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ
الْكَافِرِينَ ﴿٢٥٠﴾ فَهَزَمُوهُمْ يَا ذنِ اللَّهِ وَقَتَلَ
دَاوُدُ جَالُوتَ وَءَاتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ
وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ وَلَوْ لَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ
بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ ذُو
فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٢٥١﴾ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ
نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٥٢﴾

﴿فَصَلِّ طَالُوتَ﴾ انفصل عن بيت المقدس . ﴿٢٤٩﴾

﴿مُتَّبِعِيكُمْ﴾ مختبركم وهو أعلم بأمركم .

﴿أَعْرَفَ﴾ أخذ بيده . ﴿لَا طَاقَةَ لَنَا﴾ لا

قدرة ولا قوة لنا . ﴿فَنَكَّ﴾ جماعة من

الناس . ﴿بَرَزُوا﴾ ظهرُوا وانكشفوا .

﴿لِجَالُوتَ﴾ أمير العمالقة . ﴿٢٥٠﴾

﴿الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ أي : جالوت وجنوده . ﴿٢٥٠﴾

﴿دَاوُدَ﴾ هو داود بن إيشا ، جمع الله له ﴿٢٥١﴾

بين النبوة والملك ، ولقد اختاره طالوت

لمقاتلة جالوت .

﴿وَالْحِكْمَةَ﴾ النبوة . ﴿٢٥١﴾

○ يقول الرسول صلى الله عليه وعلى آله

وسلم : «إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً ويضع

به آخرين» (رواه مسلم) ؛ أي : أن الله يرفع شأن

من يحفظ هذا القرآن ويعمل به . وقد كان

الصحابة رضوان الله عليهم يحفظون عشر آيات

من القرآن ويفهمونها ويطبّقونها في حياتهم ،

فإذا تمكنوا منها حفظوا عشر آيات أخرى .

هَدَمَاتِ الْوَقْفِ وَتَحْطِئَاتِ الْقَبْطِ :

- م تُضِيدُ لِرُومِ الْوَقْفِ
- لا تُضِيدُ الشَّيْءَ عَنِ الْوَقْفِ
- ط تُضِيدُ بَأْنَ الْوَسْطِ أَمَّا مَعَ جَرَازِ الْوَقْفِ
- ظ تُضِيدُ بَأْنَ الْوَقْفِ أَوْلَى
- ع تُضِيدُ جَوَازَ الْوَقْفِ
- ح ح تُضِيدُ جَوَازَ الْوَقْفِ بِأَحَدِ الْمَوْضِعَيْنِ وَليْسَ فِي كِلَيْهِمَا
- لِلدِّلَالَةِ عَلَى زِيَادَةِ الْحَرْفِ وَعَدَمِ التَّلْقِ بِهِ
- لِلدِّلَالَةِ عَلَى زِيَادَةِ الْحَرْفِ بَيْنَ الْوَسْطِ
- لِلدِّلَالَةِ عَلَى سُكُونِ الْحَرْفِ
- م لِلدِّلَالَةِ عَلَى وُجُودِ الْإِفْلَاقِ
- لِلدِّلَالَةِ عَلَى إِنْطِهَارِ التَّنْوِينِ
- لِلدِّلَالَةِ عَلَى الْإِدْعَامِ وَالْإِحْفَاءِ
- ا لِلدِّلَالَةِ عَلَى وُجُوبِ التَّلْقِ بِالْحَرْفِ الْمَتْرُوكَةِ
- س لِلدِّلَالَةِ عَلَى وُجُوبِ التَّلْقِ بِالْيَتِيمِ بَدَلِ الْعَبَادِ
- لِلدِّلَالَةِ عَلَى لِرُومِ الْمَدِّ الرَّائِدِ